انزل على سبعة اوجه من اللغات لان
الاحرف جمع حرف فى القليل كفلس وافلس
والحرف قد يراد به الوجه بدليل قوله
تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف
الآية. فالمراد بالحرف ههنا الوجه اى على
النعمة والخير واجابة السؤال والعافية
فاذا استقامت له هذه الاحوال اطمأن
وعبد الله واذا تغيرت عليه وامتحنه
الله بالشدة والضر ترك العبادة وكفر
فهذا عبد الله على وجه واحد فلهذا
سمى النبى صلى الله عليه وسلم هذه
الأوجه المختلفة من القراءات والمتغايرة
من اللغات أحرفا على معنى ان كل شئ منها
وجه. قال والوجه الثانى ان يكون سمى
القراءات أحرفا على طريق السعة كعادة
العرب فى تسميتهم الشئ باسم ما هو منه
وما قاربه وجاوره وكان كسب منه
وتعلق به ضربا من التعلق كتسميتهم
الجملة باسم البعض منها فلذلك سمى الذى

صلى

صلى الله عليه وسلم القراءة حرفا وان كانت
كلاما كثيرا من اجل ان منها حرفا قد غير
نظمه او كسر او قلب الى غيره او اميل او
زيد او نقص منه على ما جاء فى المختلف
فيه من القرآن فسمى القراءة اذ كان ذلك
الحرف منها حرفا على عادة العرب فى ذلك
واعتمادا على استعمالها انتهى. قال الشمس
ابن الجزرى وكلا الوجهين محتمل الان
الاول محتمل احتمالا قويا فى قوله صلى
الله عليه وسلم سبعة احرف اى سبعة
أوجه وانحاء. والثانى محتمل احتمالا
قويا فى قول عمر رضى الله عنه سمعت
هشاما يقرأ سورة الفرقان على حروف
كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم اى قراءات كثيرة. وكذا قوله
فى الرواية الاخرى سمعته يقرأ فيها
احرفا لم يكن نبى الله صلى الله عليه وسلم
أقرأنيها انتهى. ولان حكمة انزال
القرآن على سبعة أحرف التخفيف والتيسير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)